DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية IRAQI Academic Scientific Journals

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

موقف الاسلام من الفاحشة والرذيلة و أنواعها /المثلية أنموذجاً

فاطمة كاظم شمام*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/10/08

تاريخ التعديل : --/--/------

قبول النشر: 2024/10/13

متوفر على النت: 2024/12/25

الكلمات المفتاحية :

الشريعة الإسلامية، المثلية ، الفاحشة والرذيلة

الملخص

لقد انعم علينا الله سبحانه وتعالى بالإسلام والدين المحمدي الحنيف الذي يمجد الإنسان ويبعده عن كل انواع الفواحش والرذيلة والفسوق عن طريق اهم الدستور سنه سبحانه وتعالى وهو تعاليم الله الى خلقه (القرآن الكريم) والسنة النبوية الشريفة التي تبعد الانسان عن كل أنواع الفواحش التي تهوي بالإنسان الى النار وفساد العقيدة والمجتمع فقد بينت لنا الآيات الكريمة الابتعاد عن كل التصرفات الشاذة التي تفسد الفرد وتسقط المجتمع في الانحلال الأخلاقي والانحراف وضياع الأمة.

ولذلك نرى ان القران يحث على الفضائل والحفاظ على النسل والحرث والحفاظ على النفس والاسرة ومجتمع من مهالك الانحراف وخاصة الملذات الشاذة ما لها من المخاطر في تحلل المجتمع ولذلك جاء في القران الكريم ﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ والإِثْمَ والبَغْيَ بِغَيْرِ الحَقِّ وأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطانًا وأَنْ تَقُولُوا عَلى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾(سورة : الأعراف : الآية : 33).

كما اكدت السنّة النبوية الشريفة على أفضل الأخلاق وأتم المعاملة وهذا ما بينته الآية الكريمة في كتاب الله تصف بها الرسول الأعظم (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(سورة : القلم : الآية : 4) كما بين لنا رسول الله وهو قدوتنا في هذه الدنيا ومعلمنا الأول في بيان وتبيان القرآن والسنة ما هي الأخلاق والعفاف والخلق الحميد

ولذلك نجد في الحديث الشريف قَوْلِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأخلاق)) (بحار الأنوار : العلامة المجلسي : 382/68)وهنا الاشارة واضحة على تركيز الرسول في بناء مجتمعا أخلاقياً على أفضل الصفات الحميدة والبعد كل البعد عن الفواحش والرذيلة والفساد حتى يصل المجتمع الإسلامي بأفضل حال وهو كان بأفضل حال من الخلق والرحمة والتألف والمودة.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

لقد انعم علينا الله سبحانه وتعالى بالإسلام والدين المحمدي الحنيف الذي يمجد الإنسان ويبعده عن كل انواع الفواحش والرذيلة والفسوق عن طريق اهم الدستور سنه سبحانه وتعالى وهو تعاليم الله الى خلقه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تبعد الانسان عن كل أنواع الفواحش التي تهوي بالإنسان الى النار وفساد العقيدة والمجتمع فقد بينت لنا الآيات الكريمة الابتعاد عن كل التصرفات الشاذة التي تفسد الفرد وتسقط المجتمع في الانحلال الأخلاقي والانحراف وضياع الأمه.

ولذلك نرى ان القران يحث على الفضائل والحفاظ على النسل والحرث والحفاظ على النفس والاسرة ومجتمع من مهالك الانحراف وخاصة الملذات الشاذة ما لها من المخاطر في تحلل المجتمع ولذلك جاء في القران الكريم ﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ

*الناشر الرئيسي : E-mail : fitmt@mu.edu.iq

الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ والإثْمَ والبَغْيَ بِغَيْرِ الحَقِّ وأنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطانًا وأنْ تَقُولُوا عَلى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾(سورة : الأعراف: آية: 33).

كما اكدت السنه النبوية الشريفة على أفضل الأخلاق وأتم المعاملة وهذا ما بينته الأية الكريمة في كتاب الله تصف بها الرسول الأعظم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم) ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾(سورة : القلم : الآية: 4) كما بين لنا رسول الله وهو قدوتنا في هذه الدنيا ومعلمنا الأول في بيان وتبيان القرآن والسنة ما هي الأخلاق والعفاف والخلق الحميد ولذلك نجد في الحديث الشريف قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ))(المجلسي , 1983م, 68/ 382) وهنا الأشارة واضحة على تركيز الرسول في بناء مجتمعا أخلاقياً على أفضل الصفات الحميدة والبعد كل البعد عن الفواحش والرذيلة والفساد حتى يصل المجتمع الإسلامي بأفضل حال وهو كان بأفضل حال من الخلق والرحمة والتألف والمودة

التمهيد :

انواع الشذوذ الجنسي والمثلية :

ما هو الشذوذ الجنسي؟ ما معنى الشذوذ الجنسي السالب والشذوذ الموجب؟ ما هي أنواع الشذوذ الجنسي أو أشكال المثلية؟ وما الفرق بين الشذوذ الجنسي عند الرجال والمثلية الجنسية عند النساء ؟

ماهية الشذوذ الجنسي، وأنواع الشذوذ الجنسي وأشكاله، إضافة إلى الفرق بين كل نوع من أنواع الشذوذ الجنسي، والفرق بين الشذوذ الجنسي عند الرجال والشذوذ الجنسي عند النساء المثلية الجنسية تعتبر نوعاً من أنواع الشذوذ الجنسي إذا اعتبرنا أن الانحرافات الجنسية الأخرى تنضوي أيضاً تحت مسمى "شذوذ جنسي.

كلمة شذوذ جنسي للتعبير تحديداً عن المثلية الجنسية، فيما تتم الإشارة عادة إلى باقي الأنواع بوصفها انحرافات جنسية ويسمى كل منها باسمه .

وفي الحديث عن أنواع المثلية أو الشذوذ فهناك عدد من المعايير التي يتم تصنيف نوع أو شكل المثلية بناء عليها، ومن أبرز هذه المعايير.

وفي الحديث عن أنواع المثلية أو الشذوذ فهناك عدد من المعايير التي يتم تصنيف نوع أو شكل المثلية بناء عليها، ومن أبرز هذه المعايير:

نوع المثلية من حيث النوع (ذكر أو أنثى).

نوع المثلية الجنسية من حيث الميل الجنسي (سالب، موجب، مزدوج).

نوع المثلية الجنسية حسب الكشف (تتدرج من الكشف الكامل حتى الإخفاء الكامل).

معايير أخرى مختلفة (مثل تصنيف المثليين المتزوجين وغير المتزوجين، أو مدى تصالح الشخص مع ميوله وغيرها).

هذه التصنيفات لا تتعارض مع بعضها غالباً ويتم الأخذ بها جميعاً لوصف دقيق لحالة مثلي الجنس، كأن نقول أنه مثلي ذكرٌ أعزب بمثلية مطلقة ويعترف بمثليته ويرفض علاجها(سورة: الأنبياء : آية : 74).

المطلب الاول :

الالفاظ الفواحش في القران الكريم :

لقد بين الله سبحانه وتعالى الجريمة النكراء التي قام بها قوم لوط منذ القدم وذكرها القرآن الكريم وستنكرها من فعلة حيث الرجال يأتون الرجال شهوتاً دون النساء وهذا فعلاً شنيع الذي عاقب الله عليه بانه اماتهم جميعا

(وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ)(سورة الأعراف : آية : 80, 81).

)(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ* إِنَّكُم لَتَأتونَ الرِّجالَ شَهوَةً مِن دونِ النِّساءِ بَل أَنتُم قَومٌ مُسرِفونَ)(سورة : النمل : أية : 54, 55).

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ* أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)(سورة النمل : آية : 54).

)(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ* أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ...)(سورة : العنكبوت : آية : 28, 29).

وهنا جاء الرد من الله بكل قوة ليجعلهم عبرة لمن اعتبر لجميع العصور والازمان كانت عاقبة قوم لوط عليه السلام- قلب قريتهم التي يسكنونها بجعل عاليها سافلها، وأرسل الله عليهم صيحة شديدة مهلكة من السماء، وأنزل عليهم حجارة صغيرة ممزوجة بالطين والحمم النارية، تنزل عليهم كالمطر، ولم ينج من هذا العذاب إلا لوط وأهله الذين آمنوا معه، حتى إن امرأته لحقها العذاب، وأهلكت مع قومها، لأنها كانت كافرة بلوط -عليه السلام- ودعوته، تتعاون مع قومها، راضية بفعلهم الفواحش والمنكرات، فقال تعالى :

(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ* فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن سِجِّيلٍ* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ)(سورة : الحجر : آية : 73, 75).

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ)(سورة : هود : آية : 77).

(لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ* مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ)(سورة : الذاريات :آية : 33, 34).

(إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)(سورة: العنكبوت : آية: 34).

(كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ* إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ* نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ* نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ)(سورة : القمر : آية : 33, 35).

)(رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ* فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ* إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ* ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ* وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ)(سورة : الشعراء : 169, 173).

ولقد بين القران الكريم الفاظا اخرى تبين نوع الفواحش :

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

قال العلماء: تطلق الفواحش ويراد بها الزنا، واللواط والاسحاق وما أشبه هذه القاذورات. والقرآن الكريم يذكر الفاحشة ويريد بها الزنا: قال تعالى: {وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ}(سورة : النساء : آية : 15).

وكذلك وردت لفظة البغي :

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)(سورة : النحل : آية : 90).

وقد حذر الزنا واشكاله (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين)(سورة : النور : آية : 2).

المطلب الثاني :

الفاظ الفواحش في السنة النبوية الشريفة :

بعد ان بين القرآن الكريم قوم لوط وكيف انزل الله عليهم اشد العقوبات وكيف ان الله عزة وجل قد ابادهم جميعاً على فعلتهم هذه وكان العقاب جماعي سوء للذي قام بالجريمة او للذين يرون ولا يامرون بالمعروف والنهي عن المنكر ،اما السنة النبوية فكانت صارمة من الرسول صلى الله عليه واله وسلم اتجاه هذه الافعال البذيئة فنجد الرسول انزل اشد عقوبة وهي القتل بحق كل من مارس الواط من الفاعل والمفعول به على حدا سوء كما روي :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ. وهنا حكم الواط ومن قام به (البخاري , 1965م, 2/ 1223).

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ(م . ن : 2/ 1234).

فحديث ابن عباس فيه الدّلالة على أنَّ مَن عمل عمل قوم لوطٍ يُقتل، وقد أجمع أصحابُ النبي ﷺ على قتله، وقال بعضُهم: يُرمى من شاهقٍ، كما فعل الله بقوم لوطٍ.

فتشبه النساء بالرجال حرام، بل كبيرة من كبائر الذنوب، فقد روى أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء. قال: فقلت: ما المترجلات من النساء؟ قال: المتشبهات من النساء بالرجال(م . ن : 2/ 1233).

عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللَّه عَنْهُما قَالَ: "لَعَنَ رسُولُ اللَّه ﷺ المُخَنَّثين مِنَ الرِّجالِ، والمُتَرجِّلاتِ مِن النِّساءِ."

وفي روايةٍ: "لَعنَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ المُتَشبِّهين مِن الرِّجالِ بِالنساءِ، والمُتَشبِّهَات مِن النِّسَاءِ بِالرِّجالِ"(م . ن : 2/ 1322).

وما روي عن ابي هريرة قَالَ: "لَعنَ رسُولُ اللَّه ﷺ الرَّجُلَ يلْبسُ لِبْسةَ المرْأةِ، والمرْأةَ تَلْبسُ لِبْسةَ الرَّجُلِ" وما رواه أَبُو داود بإسنادٍ صحيحٍ(السجستاني , 1977م, 2/ 1632)..

وعَنْه قَال: قَال رسُولُ اللَّه ﷺ: صِنْفَانِ مِنْ أهلِ النَّارِ لَمْ أرَهُما: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ كَأذْنَابِ الْبقرِ يَضْرِبونَ بِها النَّاس، ونِساء كاسياتٌ عارِياتٌ مُمِيلاتٌ مَائِلاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمةِ الْبُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجنَّةَ، وَلا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مسِيرَةِ كذَا وكَذَا رواه مسلم(النيسابوري ,1921م , 3/ 1633).

عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللَّه عَنْهُما قَالَ: "لَعَنَ رسُولُ اللَّه ﷺ المُخَنَّثين مِنَ الرِّجالِ، والمُتَرجِّلاتِ مِن النِّساءِ

وفي روايةٍ: "لَعنَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ المُتَشبِّهين مِن الرِّجالِ بِالنساءِ، والمُتَشبِّهَات مِن النِّسَاءِ بِالرِّجالِ"(البخاري , 1965م , 2/ 1224)

وما رواه ابو داود بإسنادٍ صحيحٍ عنْ أَبي هُرَيْرة قَالَ: "لَعنَ رسُولُ اللَّه ﷺ الرَّجُلَ يلْبسُ لِبْسةَ المرْأةِ، والمرْأةَ تَلْبسُ لِبْسةَ الرجل(السجستاني , 1977م, 1632).

-3/1633وعَنْه ﷺ قَال: قَال رسُولُ اللَّه ﷺ: صِنْفَانِ مِنْ أهلِ النَّارِ لَمْ أرَهُما: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ كَأذْنَابِ الْبقرِ يَضْرِبونَ بِها النَّاس، ونِساء كاسياتٌ عارِياتٌ مُمِيلاتٌ مَائِلاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمةِ الْبُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجنَّةَ، وَلا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مسِيرَةِ كذَا وكَذَا رواه مسلم(الطباطبائي , 1983م, 8/ 123).

فهذه الأحاديث الثلاثة فيها التحذير من التشبه بالرجال من جهة النساء، والتشبه بالنساء من جهة الرجال، وأنه لا يجوز لكل صنفٍ أن يتشبَّه بالآخر، فالله ميَّز هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء، فيجب أن يتميَّزوا، وألا يتشبَّه بعضُهم ببعضٍ

ولهذا لعن الرسولُ ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، والمخنث: هو الذي يتشبَّه بالمرأة، يقال: "مُخَنَّث ومُخَنِّث" يعني: المتشبه بالمرأة، فالتَّخنُّث: التشبه بالنساء، فالواجب الحذر من ذلك، وأن يكون الرجلُ في لباسه وكلامه وحركته متميزًا، والمرأة كذلك، فليس للرجل أن يتشبه بالمرأة في لبسها، ولا في كلامها، ولا في مشيتها، ولا غير ذلك، وهي كذلك، ليس لها أن تتشبه بالرجل في كلامه، أو مشيه، أو لباسه، أو غير ذلك.

وفي اللفظ الآخر: لعن اللهُ الرجلَ يلبس لبس المرأة، ولعن اللهُ المرأةَ تلبس لبس الرجل (م . ن , 1983م, 2/ 134)

والحديث الثاني: يقول ﷺ: صنفان من أهل النار لم أرهما: رجال بأيديهم سياطٌ كأذناب البقر يضربون بها الناس، هذا يدل على أنَّ وجود مَن يتعدى على الناس من شرطةٍ أو غيرهم لا يجوز، بل يجب أن يكون ذلك في حدود الأمر الشرعي، أما ضرب الناس من جهة الدولة أو غير الدولة بغير حقٍّ فهو من الظلم، فلا بدّ أن تكون السياطُ محدودةً بالحد الشرعي من رجال الدولة ومن غيرهم: كالهيئة التابعة للدولة، والشرطة، وكل مَن له سلطة يجب أن تكون سياطه محدودةً، وليس له أن يظلم الناس، يقول

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

الله وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ، عَذَابًا كَبِيرًا ويقول النبي ﷺ: اتَّقوا الظلم، فإنَّ الظلم ظلماتٌ يوم القيامة، فالواجب الحذر من الظلم: كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه كما قال النبيُّ عليه الصلاة والسلام :

ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مائلاتٌ مميلاتٌ، رؤوسهنَّ كأسنمة البُخْت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها

كاسيات عاريات يعني: ملابسهن قصيرة، أو رقيقة، اسمها كسوة، لكنها عارية في الحقيقة، مائلة عن العِفَّة وعن الصلاح، مميلة لغيرها إلى الفساد والفواحش رؤوسهنَّ كأَسْنِمَة البُخْت المائلة يعني: يُعظّمن الرؤوس بأشياء يجعلنها فيها، حتى تكون كأسنمة البخت المائلة، والبُخْت: نوعٌ من الإبل لها سنامان بينهما شيء منخفض، فهن يجعلن على رؤوسهنَّ أشياء حتى تكون كأسنمة البخت المائلة، يكون لهن مثل الرأسين بينهما فجوة تُشبه أسنمة البخت المائلة، إما للتمييز، وإما للتعاظم، وإما لأسبابٍ أخرى.

فالواجب على النساء أن يحذرن هذه الصفات، وأن يكن عفيفات، بعيدات عن الفواحش، بعيدات عن الميل عن الحق والصواب، بل يلزمن الزي الصالح، والسيرة الحميدة، والحذر مما حرم الله من الميل عن الحق، أو الإمالة إليه، أو لباس ما لا يستر من الملابس لقصره أو لرقته، والحذر من الميل إلى الباطل أو إلى الزنا، والحذر من إمالة الناس إليه من أخواتٍ، أو جارات، أو بنات، يجب على المرأة أن تحذر الزنا، وأن تحذر أن تكون عونًا فيه، أو مشيرةً فيه، أو تُميل الناس إليه، وكما يحرم على النساء يحرم على الرجال، فيحرم على الرجال أيضًا أن يكونوا دعاةً للباطل، دعاةً للإثم في أقوالهم، أو أفعالهم؛ نسأل الله العافية.وفَّق الله الجميع(النيسابوري , 1921م, 2/ 1227)

والفواحش جمع فاحشة، وهي كل فعل سيئ شديد القبح، بحيث تكرهه النفوس السلمية والفطر المستقيمة، وقيل هو ما اشتد قبحه وتناهى حتى تعظم كراهيته في النفوس ويقبح ذكره على الألسن. قال العلماء: تطلق الفواحش ويراد بها الزنا، واللواط والاسحاق وما أشبه هذه القاذورات (ابن شهرآشوب ,2014م , 2/ 364).

وحديث عبادة فيه أنَّ الله جلَّ وعلا أوضح السَّبيل لمن يأتي الفاحشة، ذكر الله سبحانه في قوله جلَّ وعلا:(وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَ)(سورة : النساء : آية : 15)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عنهما: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْآخَرُ -وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ- نَعَمْ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأْذَنْ لِي، فَقَالَ: قُلْ، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي: أَنَّمَا عَلَى ابْنِيْ جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ: الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا(النيسابوري , 1921م, 2/ 1333).

وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِئَةٍ، وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِئَةٍ وَالرَّجْمُ.(م . ن , 1/ 1218)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى ثَنَّى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَبِكَ جُنُونٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ(م . ن , 1/ 1219).

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ؟ قَالَ: لَا، يَا رَسُولَ اللَّه (البخاري , 1965م, 3/ 1220).

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَوْ الِاعْتِرَافُ (السجستاني , 1921م, 2/ 1221)

وفي كتاب الحدود، الحدود هنا العقوبات المقدرة، والحد في اللغة: ما يحول بين الشيئين، حدّ أرض فلان من فلان، وحدّ حقّ فلان من حقّ فلان، فالحد: ما يحول بين الشيئين، ويحجز بينهما، كالمراسيم وغيرها، ويُطلق الحدّ على العقوبة المقدرة: كحدّ السارق، وحدّ الرجم، ونحو ذلك، ويُطلق الحدّ أيضًا على المعاصي: (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا)(سورة : البقرة : آية : 187) ، ويُطلق على الأشياء المقدرة (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا)(سورة : البقرة : آية : 229) ، ما حدّه سبحانه من فرائض وواجبات، فهي كلمة مُشتركة، والمراد هنا العقوبات المقدرة من الشرع: كحد الزنا، والقذف، والرجم، ونحو ذلك (الطوسي,1987م , 3/ 55).

"باب حدِّ الزاني" الزاني معروف، وهو الذي يفعل ما يفعله الرجلُ مع امرأته في غير امرأته، يعني: يُجامع المرأة الأجنبية بدون نكاحٍ شرعيٍّ، يقال له: زانٍ، مَن أتى امرأةً بغير وجهٍ شرعي ولا شُبهةٍ فهو زانٍ.

وقد حرَّم الله ذلك وجعله من الكبائر العظيمة، وجعل له حدًّا ، وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث.

الحديث الأول: حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما: أنَّ رجلين أتيا النبيَّ ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله، أنشدك الله إلا قضيتَ بيننا بكتاب الله. فقال الآخر -وهو أفقه منه- نعم يا رسول الله، اقضِ بيننا بكتاب الله، وأذن لي. كأنه سمَّاه أفقه لأنه تأدَّب، قال: نعم يا رسول الله، وأذن لي. استأذن، فقال: قل، قال: إنَّ ابني كان عسيفًا على هذا، يعني: أجيرًا، العسيف: الأجير عند هذا الرجل، فزنا بامرأته، وأُخبرتُ أن على ابني الرجم. أخبره بعضُ الناس على غير علمٍ: أنَّ عليه الرجم، وكان بكرًا، وليس بثيبٍ، ففديتُ ابني بمئة شاةٍ ووليدةٍ. يعني: سلمتُ الرجل مئة شاةٍ ووليدة -جارية- حتى لا يُرجم ولده، أعطاها الزوج هذا صاحب المرأة، ثم سألتُ أهلَ العلم فأخبروني أنما على ابني جلد مئةٍ وتغريب عام. يعني: سأل الصحابةَ فأخبروه أنَّ ما قيل له غلط، وأن الواجب على ابنه جلد مئةٍ وتغريب عام، وليس عليه الرجم. فقال النبيُّ ﷺ: والذي نفسي بيده لحلف ﷺ وهو الصَّادق وإن لم يحلف عليه الصلاة والسلام(المفيد ,1994م , 2/ 122).

المطلب الثالث :الفواحش في روايات اهل البيت (ع):

وما رواه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج إن الله أهلك أمة بحرمة الدبر ولم يهلك أحدا بحرمة الفرج(الكليني ,1944م , 5/ 314).

وعن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من جامع غلاما جاء جنبا يوم القيامة لا ينقيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا ثم قال: إن الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك وان الرجل ليؤتى في حقبه فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ من حساب الخلائق ثم يؤمر به إلى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد إلى أسفلها ولا يخرج منها(م . ن , 5/ 315).

محمد بن سعيد عن زكريا بن محمد ، عن أبيه ، عن عمر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان قوم لوط من أفضل قوم

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

خلفهم الله فطلبهم إبليس الطلب الشديد ، ثم ذكر كيف علمهم أن يلوطوا به إلى أن قال فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ، ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم وأقبلوا على الغلمان ، ثم ذكر كيف بعث الله إليهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكيف أهلكهم الله ، وأنجى لوطا وبناته إلى أن قال : قال الله عزّ وجلّ : لمحمد (صلى الله عليه وآله) : (وما هي من الظالمين ببعيد من ظالمي امتك إن عملوا ما عمل قوم لوط

قال : وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من ألح في وطء الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال إلى نفسه)(م . ن , 5/ 316).

وما رواه الصدوق في عن محمد بن الحسن ، عن الحسن بن متيل ، عن أحمد بن محمد بن خالد وروى الذي قبله في (لعلل) عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، مثله(الصدوق ,1949م , 2/ 314)..

وما رواه البرقي عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن أبي يزيد الحمار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن الله بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط ، ثم ذكر شهادة لوط فيهم أنهم شرار من خلق الله إلى أن قال : . فقال : له جبرئيل : انا بعثنا في إهلاكهم ، فقال : ياجبرئيل عجل ، فقال : (إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب)(البرقي , 1950م, 10/ 103) فأمره أن يتحمل هو ومن معه إلا امرأته ، ثم اقتلعها يعني المدينة جبرئيل بجناحه من سبعة أرضين ثم رفعها حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وأمطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل

وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوم لوط (عليه السلام) : (هؤلاء بناتي) (الصدوق ,1949م , 5/ 136) قال : عرض عليهم التزويج

وعنه ، عن أبيه ، عن عثمان بن سعيد ، عن محمد بن سليمان ، عن ميمون البان قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقرئ عليه آيات من هود فلما بلغ (وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد) (البرقي , 1950م, 9/ 112) قال : فقال : من مات مصرا على اللواط لم يمت حتى يرميه الله بحجر من تلك الحجارة تكون فيه منيته ولا يراه أحد

محمد بن علي بن الحسين في (العلل) و (عيون الاخبار) بأسانيده : عن محمد بن سنان ، عن الرضا (عليه السلام) فيما كتب إليه من جواب مسائله : وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما في إتيان الذكران للذكران والاناث للاناث من انقطاع النسل ، وفساد التدبير ، وخراب الدنيا(م . ن , 10/ 102).

وقال : قال (عليه السلام) : لو كان ينبغي لاحد أن يرجم مرتين لرجم اللوطي مرّتين(الصدوق, 1949م, 5/ 138)..

أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي ، عن ابن فضال ، عن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض إلى ربّها حتّى بلغت دموعها إلى السماء ، وبكت السماء حتى بلغت دموعها العرش ، فأوحى الله إلى السماء أن احصبيهم ، وأوحى إلى الارض أن اخسفي بهم(البرقي , 1950م, 10/ 103).

وما رواه الصدوق عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، مثله(الصدوق, 1949م, 5/ 122).

عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد) : عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه أن عليا (عليه السلام) سئل عن اساف ونائلة وعبادة قريش لهما ؟ فقال : إنهما كانا شابين صبيحين ، وكان بأحدهما تأنيث ، وكانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما الله حجرين ، فقالت قريش : لو لا أن الله رضي الله أن

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

يعبد هذان ما حولهما عن حالهما(الحميري ,1980م , 11/ 11)وما رواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، مثله(الكليني ,1944م, 5/ 412). أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي عن أبي عبدالله (عليه السلام) في حديث ان زنديقا قال له : لم حرم الله الزنا ؟قال : لما فيه من الفساد وذهاب المواريث ، وانقطاع الانساب ، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها ، ولا المولود يعلم من أبوه ، ولا أرحام موصولة ، ولا قرابة معروفة ، قال : فلم حرم الله اللواط ؟ قال : من أجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء ، وكان فيه قطع النسل ، وتعطيل الفروج ، وكان في اجازة ذلك فساد كثير(الطبرسي , 1966م, 2/347)..

الحسن بن عليّ بن شعبة عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) ان يحيى بن أكثم سأله عن قوله تعالى : (أو يزوجهم ذكرانا واناثا)(سورة : الأنبياء: آية : 74) يزوج الله عباده الذكران ، فقد عاقب قوما فعلوا ذلك ، فقال (عليه السلام) : قوله : (يزوجهم ذكرانا واناثا) (سورة : الأنبياء : آية : 75) أي يولد له ذكر ويولد له اناث ، يقال لكل اثنين مقرونين : زوجان ، كل واحد منهما زوج ، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم ، (ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) (سورة : الشعراء : آية : 174) إن لم يتب (الحراني ,1983م , 3/ 756). أقول : ويأتي ما يدل على ذلك هنا وفي الحدود وغيرها

وفي باب تحريم اللواط على المفعول به

محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عقوبة الواط بي عمير ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في حديث قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : وان الرجل ليؤتى في حقبه فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، ثم يؤمر به إلى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد إلى أسفلها ولا يخرج منها.

وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه . شهوة النساء ورواه الصدوق في (عقاب الاعمال) عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) (المجلسي , 1983م, 10/ 181).

وعن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عطية أخي أبي العرام قال : ذكرت لابي عبدالله (عليه السلام) المنكوح من الرجال ، فقال : ليس يبلي الله بهذا البلاء أحدا وله فيه حاجة ، إنّ في أدبارهم أرحاما منكوسة وحياء أدبارهم كحياء المرأة قد شرك فيهم ابن لابليس يقال له : زوال ، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحا ، ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد ، والعامل (نهج البلاغة , 1987م, 252).

احكام امير المؤمنين مع الواط:

(ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين * إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون)(سورة : الأعراف : آية : 80, 81)(رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أخوف ما أخاف على أمتي من عمل قوم لوط

وعنه (صلى الله عليه وآله): من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به

وعنه (صلى الله عليه وآله): من ألح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال إلى نفسه و

الإمام علي (عليه السلام): ما أمكن أحد من نفسه طائعا يلعب به إلا ألقى الله عليه شهوة النساء علة تحريم اللواط الإمام الرضا (عليه السلام): علة تحريم الذكران للذكران والإناث للإناث، لما ركب في الإناث وما طبع عليه الذكران، ولما في إتيان الذكران الذكران والإناث الإناث من انقطاع النسل، وفساد التدبير، وخراب الدنيا(المنذري , 1996م, 3/ 285).

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) لما سأله الزنديق عن علة تحريم اللواط من أجل أنه لو كان إتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء، وكان فيه قطع النسل، وتعطيل الفروج، وكان في إجازة ذلك فساد كثير

قال: فلم حرم إتيان البهيمة؟

قال (عليه السلام): كره أن يضيع الرجل ماءه ويأتي غير شكله، ولو أباح ذلك لربط كل رجل أتانا (م . ن, 3/ 288) يركب ظهرها ويغشى فرجها، فكان يكون في ذلك فساد كثير، فأباح ظهورها وحرم عليهم فروجها، وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن، ويسكنوا إليهن، ويكن موضع شهواتهم وأمهات أولادهم (الصدوق ,1949م, 3/ 316).

وعن الإمام علي (عليه السلام): فرض الله الإيمان تطهيرا من الشرك... وترك اللواط تكثيرا للنسل(م . ن , 3/ 317)

فلما مضت ثلاثة أيام حضروا فأخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا، ثم وقف على قبر الرجل المقتول، فقال لأوليائه: هذا قبر صاحبكم؟ قالوا: نعم، قال عليه السلام: أحضروا! فحضروا حتى انتهوا إلى اللحد، فقال: أخرجوا ميتكم، فنظروا إلى أكفانه في اللحد ولم يجدوه، فأخبروه بذلك

فقال علي عليه السلام: الله أكبر، الله أكبر، والله ما كذبت ولا كذبت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من يعمل من أمتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحده، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم (الصدوق , 1966م, 1/ 547).

عن ميمون اللبان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقرئ عنده آيات من هود، فلما بلغ " وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد " فقال عليه السلام: من مات مصرا " على اللواط فلم يتب يرميه الله بحجر من تلك الحجارة يكون فيه منيته ولا يراه أحد

عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عمل قوم لوط ما عملوا، بكت الأرض إلى ربها حتى بلغ دموعها إلى السماء، وبكت السماء حتى بلغ دموعها العرش، فأوحى الله إلى السماء: أن أحصبيهم! وأوحى إلى الأرض: أن اخسفي بهم مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: حرم الله على كل دبر مستنكح الجلوس على إستبرق الجنة وقال النبي صلى الله عليه وآله: من قبل غلاما " من شهوة ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار(العياشي , 2000م, 2/ 158)

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين فقد تم بعونه تعالى اتمام بحثي هذا وقد توصلت لاهم النتائج التالية :

1- منذ خلق الله البشرية حرم الله بعض السلوكيات الشاذة كسلوك قوم لوط ولذلك كان العقاب شديد .

2- عقوبة جريمة لواط في الاسلام القتل حتى تكون رادعاً لكل من سولت له نفسه بذلك الفعل القبيح.

3- اما الاسحاق وغيرها لم يذكر العقوبة غير العقوبة التعزير.

4- الواط والبغي والزنا والفواحش ما ظهر منها وما بطن نبذها القرآن والسنة وفي روايات الئمة المعصومين عليهم السلام .

5- الاسلام دين يهدف الى مجتمع نظيف ومترابط الاواصر بعيد عن تفتت الاسري الذي تفتك به هذه الأفات والامراض النفسية.

6- يجب على كل من المؤسسات التشريعية والدينية والمدنية والاعلامية والصحية بحملات توعوية لإرشاد المجتمع والتوعوية من حيث القانون والدين والصحة والمجتمع وبيان المخاطر التي تمس بالفرد والاسرة التي هي نواة المجتمع والحفاظ عليها من كل المخاطر

المصادر:

- خير ما نبتدأ به القرآن الكريم

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

1-الاحتجاج :ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ،مطبعة الشركات الاعلمي للمطبوعات ،بيروت –لبنان, 1966م.

2- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار :محمد باقر المجلسي ،الطبعة الثالثة ،اصفهان ،دار العلم.

3- تفسير العياشي : الشيخ ابي النصر محمد بن ابن عياش السلمي العياشي ،تحقيق :قسم الدراسات الاسلامية ،مؤسسة البعثة ،قم, 2000م.

4- ثواب الاعمال وعقاب الاعمال :ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الشيخ الصدوق ،تحقيق :السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ،الطبعة :الثانية ،قم ،1368ش.

5- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسننه وايامه (صحيح البخاري) ،القاهرة ،1965الطبعة الاولى.

6- الخلاف :الشيخ الطوسي ،تحقيق جماعة من المحققين ،دار العلوم الاسلامية –قم ،جماد الاخر 1407ه

7- صاحب السنن :ابو داود السجستاني ،1977،الطبعة الاولى ،القاهرة.

8- صحيح مسلم : للامام ابي ابي الحسين مسلم الحجاج القشري النيسابوري ،الطبعة الاولى بمطبعة العامرة دار الخلافة العلية 1330ه

9- علل الشرائع :الشيخ الصدوق ، تحقيق :السيد صادق بحر العلوم ،الطبعة :الاولى ،قم ،1966

10- قرب الاسناد :عبد الله بن جعفر الحميري القمي ،تحقيق :علي اكبر غفاري ،طبعة :الاولى ،قم ، 1980

11- الكافي :محمد بن يعقوب الكليني ،تصحيح وتحقيق :علي اكبر غفاري ،الطبعة الخامسة ،قم،1363 ش

12- المحاسن :احمد بن محمد بن خالد البرقي :تحقيق :السيد جلال الدين الحسيني ،الطبعة :الاولى ،قم ،1370-1330 ش

13- المقنع :الشيخ الصدوق ،تحقيق لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الامام الهادي (ع)،طبعة :الاولى ،قم ،1415 ه

14- الميزان في تفسير القران :محمد بنحسين الطباطبائي ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،طبعة الاولى 1983م،بيروت – لبنان.

15- مناقب ال ابي طالب :محمد بن علي ابن شهر اشوب، طبعة اولى ،دار الاضواء ،قم 2014.

16- نهج البلاغة :علي بن ابي طالب ، نضبط وتصحيح :صبحي الصالح ،دار الكتاب القاهرة ،1987م.

17- تحف العقول : محمد الحسن بن علي بن الحسين الحراني , ط2,مؤسسة النشر الإسلامي – قم , 1983م.

18- الترغيب والترهيب : عبد العظيم بن عبد القوي المنذري , تح إبراهيم شمس الدين , ط1, دار الكتب العلمية – بيروت , 1996م.

Sources:

- The best thing to start with is the Holy Quran

1-protest: Abu Mansour Ahmed bin Ali bin Abi Taleb Al-tibersi, Al-ashami enterprises press for publications, Beirut-Lebanon,1966.

2-Bahar Al-Anwar University for the study of the news of the holy Imams: Mohammad Baqer Al-majlisi, third edition, Isfahan, Dar Al-Alam.

3-Ayashi's explanation: Sheikh Abu Al-Nasr Muhammad ibn Ibn Ayash Al-Salami al-Ayashi, Investigation: Department of Islamic studies, Mission Foundation, Qom,2000.

4-the reward of deeds and the punishment of Deeds :Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn babuiyeh Al-Qomi Sheikh Al-saduq, an investigation :Sayyid Muhammad Mahdi Sayyid Hassan al-khorsan, second edition, Qom, 1368h.

5-Al-masnad Al-Saheeh mosque, a short summary of the matters of the messenger of

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171

17-masterpieces of minds: Mohammed Al-Hassan bin Ali bin al-Hussein al-Harani, Floor 2, Islamic publishing Foundation-Qom , 1983.
18-intimidation and intimidation : Abdul Azim bin Abdul Qawi Al-monthari, Tah Ibrahim Shams al-Din, 1st Floor, House of scientific books-Beirut , 1996.

Islam's position on obscenity and vice and its types / Homosexuality as a model

Fatima Kazim Shammam

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

God Almighty has blessed us with Islam and the true Muhammadan religion that glorifies man and keeps him away from all types of obscenities, vice and immorality through the most important constitution that He Almighty has established, which is God's teachings to His creation (the Holy Quran) and the honorable prophetic Sunnah that keeps man away from all types of obscenities that lead man to Hell and corruption of belief and society. The noble verses have shown us to stay away from all deviant behaviors that corrupt the individual and cause society to fall into moral decadence, deviation and the loss of the nation. Therefore, we see that the Qur'an urges virtues, preserving offspring and cultivation, and preserving oneself, one's family, and one's society from the dangers of deviation, especially deviant pleasures, which pose risks in disintegrating society. Therefore, the Holy Qur'an states: "Say, 'My Lord has only forbidden immoralities - whether committed openly or secretly - and sin, and wrongful aggression, and that you associate

Allah (peace and blessings of Allah be upon him), his years and days (Saheeh al-Bukhari), Cairo, 1965, first edition.
6-controversy: Sheikh Tusi, investigation of a group of investigators, Dar Al-Uloom al-Islamiyya-Qom, inanimate the other 1407 Ah
7-his son :Abu Dawud Al-sijistani, 1977, first edition, Cairo.
8-Sahih Muslim: by Imam Abi Abi al-Hussein Muslim Al-Hajjaj al-qushri Al-nisaburi ,first edition at Al-Amra printing house-Dar Al-Khilafah Al-Aliyah 1330 Ah
9-the causes of the canons: Sheikh sadouk, investigation: Mr. Sadek Bahr al-Uloom, first edition, Qom, 1966
10-near Isnad: Abdullah bin Jafar Al-Humairi Al-Qomi, investigation: Ali Akbar Ghaffari, first edition, Qom , 1980
11-al-Kafi: Muhammad ibn ya'qub Al-kulaini, correction and investigation: Ali Akbar Ghaffari, fifth edition, Qom, 1363 St
12-the beauties: Ahmed bin Mohammed bin Khalid al-burqi: investigation: Mr. Jalal al-Din al-Husseini, first edition: Qom, 1370-1330 St
13-The Persuader: Sheikh sadouk, investigation of the investigation committee of the imam Hadi Foundation (p), first edition, Qom, 1415 e
14-the balance in the interpretation of the Qur'an: Mohammed benhassine Tabatabai, al –Alami foundation for publications, first edition 1983, Beirut-Lebanon.
15-the prophet of Abu Talib: Muhammad ibn Ali ibn Shahr Ashub, first edition, Dar Al-Adwa ,Qom 2014.
16-the approach of rhetoric: Ali ibn Abi Talib, we adjust and correct: Sobhi Al-Saleh, House of writers Cairo ,1987.

with Allah that for which He has not sent down authority, and that you say" about Allah .("""that which you do not know (Surah: Al-A'raf: Verse: 33)

The Noble Prophetic Sunnah also emphasized the best morals and the most perfect treatment, and this is what the Noble Verse in the Book of Allah explained in describing the Greatest Messenger (may Allah's prayers and peace be upon him and his family) ﴿And indeed, you are of a great moral character﴾ (Surah: Al-Qalam: Verse: 4)) as the Messenger of Allah, who is our role model in this world and our first teacher in explaining and clarifying the Qur'an and Sunnah, explained to us what morals, chastity, and good character are.Therefore, we find in the Noble Hadith his saying, may Allah's prayers and peace be upon him and his family: ((I was only sent to perfect good morals)) (Bahr Al-Anwar: Al-Allamah Al-Majlisi: 68/382) and here the indication is clear to the Messenger's focus on building a moral society on the best good qualities and staying far away from obscenities, vice, and corruption until the Islamic society reaches the best state, and he was in the best state of morality and mercy .And harmony and affection.

Key words: Islamic law, homosexuality, obscenity and vice.

DOI:10.52113/uj05/024-1/160-171